*Khildan Aulia Rahman**

Naẓariyyātu Dukhūli al-Islām ilā Āndūnīsiyā wa Āṡāruhā ‘alā al-Ittijāhāti li-Ḥarakāti al-Jam‘iyyāti al-Islāmiyyah: Nahḍatu al-‘Ulamā’ Namūẓajan

(نظريات دخول الإسلام إلى أندونيسيا وآثارها على الاتجاهات لحركة الجمعيات الإسلامية: نهضة العماء نموذجا)

Universitas Islam Internasional Indonesia, Depok, Indonesia
Khildan.rahman@uiii.ac.id

Abstract

The arrival of Islam in the archipelago or Nusantara is considered one of the most important events in the history of Indonesia. Numerous theories about Islamic arrival in the archipelago, along with the historical facts, are often seen as merely facts without purpose or practical relevance. However, for history buffs, this event is a crucial milestone that influenced the formation of society and the establishment of the state. Therefore, socio-historical studies are needed to understand the dynamics of the event, including examining the role of Nahdlatul Ulama (NU) as one of the significant socio-religious movements. Nahdlatul Ulama is the largest Islamic community organization in Indonesia that holds a rich heritage of Islamic culture. Along with the development of the archipelago towards the formation of the

*** Corresponding author:** khildan.rahman@uiii.ac.id

Submitted: 9 January 2025, Revised: 25 June 2025, Published 1 July 2025.

How to Cite: Rahman, Khildan Aulia, Naẓariyyātu Dukhūli al-Islām ilā Āndūnīsiyā wa Āṡāruhā ‘alā al-Ittijāhāti li-Ḥarakāti al-Jam‘iyyāti al-Islāmiyyah: Nahḍatu al-‘Ulamā’ Namūẓajan. (2025). *Islam Nusantara: Journal for the Study of Islamic History and Culture*, *6*(2), 231-245. DOI: https://doi.org/10.47776/b08c0k50

Volume 6, Number II, July 2025, Homepage: https://journal.unusia.ac.id/index.php/ISLAMNUSANTARA/index
E-ISSN 2722-8975

© Copyright CC BY-NC
Islam Nusantara Journal for the Study of Islamic History and Culture

Unitary State of the Republic of Indonesia (NKRI), various Islamic and nationalism-based movements emerged with diverse thought and historical views, including theories about the arrival of Islam in the archipelago. A literature review of the direction of the NU movement provides a unique perspective in understanding these dynamics. This paper presents a comparative analysis of evolving theories on the arrival of Islam into the archipelago, and explores the attitudes of intellectuals affiliated with various movements, particularly within the framework of Nahdlatul Ulama's view as an axis of intellectual and historical upheaval.

Keyword: Indonesia, Islamic Movement Association, Nahdlatul Ulama, The Arrival of Islam.

Abstrak

Kedatangan Islam di kepulauan Nusantara dianggap sebagai salah satu peristiwa penting yang menentukan arah sejarah bangsa Indonesia. Berbagai teori mengenai masuknya Islam ke Nusantara, beserta fakta-fakta sejarah yang menyertainya, sering kali hanya dipandang sebagai pengetahuan tanpa tujuan atau relevansi praktis. Namun, bagi pemerhati sejarah, peristiwa ini merupakan tonggak krusial yang memengaruhi pembentukan masyarakat hingga berdirinya negara. Oleh karena itu, kajian sosio-historis diperlukan untuk memahami dinamika peristiwa tersebut, termasuk menelisik peran Nahdlatul Ulama (NU) sebagai salah satu gerakan sosial-keagamaan yang signifikan. Nahdlatul Ulama merupakan organisasi masyarakat Islam terbesar di Indonesia yang menyimpan warisan kebudayaan Islam yang kaya akan nilai-nilai sejarah. Seiring perkembangan masyarakat Nusantara menuju terbentuknya Negara Kesatuan Republik Indonesia, muncul berbagai gerakan berbasis Islam dan nasionalisme dengan corak pemikiran dan pandangan sejarah yang beragam, termasuk terhadap teori-teori tentang masuknya Islam ke Nusantara. Kajian pustaka terhadap arah pergerakan NU memberikan perspektif yang unik dalam memahami dinamika tersebut. Tulisan ini menyajikan analisis komparatif terhadap teori-teori yang berkembang mengenai masuknya Islam di Nusantara, serta menggali sikap para intelektual yang berafiliasi dengan berbagai gerakan, khususnya dalam kerangka pemikiran Nahdlatul Ulama sebagai poros pergolakan intelektual dan sejarah.

Kata-kata kunci: Gerakan Islam, Indonesia, Kedatangan Islam, Nahdlatul Ulama.

ملخص

يعد دخول الإسلام إلى الأرخبيل (نوسانترا) أحد الأحداث التاريخية المهمة التي عينت مسار التاريخ الإندونيسي. وغالبًا ما يُنظر إلى النظريات المختلفة حول دخول الإسلام إلى الأرخبيل، إلى جانب الحقائق التاريخية التي رافقت ذلك، على أنها معرفة بلا هدف أو أهمية عملية. ومع ذلك، بالنسبة للمهتمين بالتاريخ، فإن هذا الحدث يعد بالنسبة نقطة فارقة أثرت في تشكيل المجتمع وتأسيس الدولة. لذلك، هناك حاجة إلى إجراء دراسات اجتماعية تاريخية لفهم ديناميكيات القضية، بما في ذلك دراسة دور حركة نهضة العلماء باعتبارها إحدى الحركات الاجتماعية الدينية المهمة. وقد حمت نهضة العلماء، كأكبر

جمعيات إسلامية في إندونيسيا، تراثًا ثريًا من الثقافة الإسلامية. ومع تطور الأرخبيل نحو تشكيل الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا، ظهرت حركات إسلامية وقومية مختلفة ذات ظلال فكرية ووجهات نظر تاريخية مختلفة، بما في ذلك نظريات حول دخول الإسلام إلى الأرخبيل. فتوفر دراسة أدبيات لاتجاه حركة الجمعية منظوراً فريداً في فهم هذه الديناميكيات. وتقدم هذه الورقة تحليلًا مقارنًا للنظريات المتطورة حول دخول الإسلام إلى الأرخبيل، وتستكشف مواقف المفكرين المنتمين إلى مختلف الحركات، ولا سيما في إطار فكر حركة نهضة العلماء كمحور من محاور الحراك الفكري والتاريخي.

الكلمات المفتاحية/الرئيسية: -اتجاهات الحركة الإسلامية، إندونيسيا، دخول الإسلام، نهضة العلماء.

١. تمهيد

يعد وصول الإسلام إلى الأرخبيل نقطة محورية في تاريخ إندونيسيا[1]، حيث كان له تأثير عميق على تشكيل هوية ونسيج المجتمع في هذه المنطقة. ومع ذلك، في غالب الأحيان ينظر إلى فهم كيفية دخول الإسلام إلى الأرخبيل وآثاره بشكل مختلف من قبل مختلف الجماعات.

وتشمل العديد من هذه النظريات المتعلقة بدخول الإسلام إلى الأرخبيل جوانب مختلفة، مثل التجارة، وانتشار الدين على يد العلماء أو التجار، وكذلك الاتصال بالممالك الإسلامية في جنوب شرق آسيا. ومع ذلك، فإن أهمية هذا الفهم لا تقتصر فقط على معلومات التاريخ الفارغة، بل هو الأساس الذي يشكل بنية المجتمع والدولة في المستقبل.

هناك العديد من النظريات التي تفسر كيفية دخول الإسلام إلى إندونيسيا. تشير معظم هذه النظريات إلى أن الإسلام دخل في أوائل العصر الهجري، حوالي عام 700 ميلادية. وخلال فترة الخلافة الإسلامية في الجزيرة العربية، تم إرسال مبعوثين لنشر الإسلام في الأرخبيل. ويعتبر وجود القرى العربية أو المستوطنات العربية على الساحل الغربي لجزيرة سومطرة التي أنشأها التجار في ذلك الوقت دليلاً قوياً على وجود الإسلام في ذلك الوقت.[2]

وبالإضافة إلى هذه النظرية، هناك أيضًا نظريات أخرى تبين أن الدعاة المسلمين جاؤوا من الهند والجزيرة العربية وبلاد فارس والصين. ويعكس هذا التنوع في النظريات مدى تعقيد عملية دخول الإسلام إلى إندونيسيا، حيث لا توجد معلومات ثابتة حول بدء انتشار الإسلام في الأرخبيل. وهكذا، هناك تفسيرات نظرية مختلفة لدخول الإسلام إلى إندونيسيا يمكن أخذها في الاعتبار في فهم تاريخ هذا الدين في الأرخبيل.

ومن ناحية أخرى، فإن جمعية نهضة العلماء، وهي أكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا، لها دور مهم في الحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي الثري للأرخبيل وما فيها. ومع ذلك، ومع تطور المجتمع المدني وتكوين الدولة الإندونيسية، تباينت وجهات النظر حول تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا،[3] حيث أن لها تأثيرا بارزا في الحركات الإسلامية والقومية المختلفة ذات الخلفيات والأهداف المختلفة.

وفي هذا السياق، تهدف هذه الورقة إلى المقارنة بين مختلف الآراء التي تطورت بمسألة دخول الإسلام في الأرخبيل، وكذلك مواقف المثقفين وخاصة المنتمين إلى حركات معينة. ومن المهم فهم موقف حركة نهضة العلماء، التي تقع في قلب هذا النقاش، لأن هذه الحركة لا تهتم فقط بالمسائل الدينية، بل بالقيم التاريخية العميقة. وهذا سيتم بالاطلاع على الكتب والمجلات العلمية المتعلقة بالموضوع على النهج التاريخي كالأساس.

---

[1] Setiawan, Ahmad Hapsak & Roby Sagara, "Sejarah Masuknya Islam Di Indonesia", MUSHAF JOURNAL : Jurnal Ilmu Al Quran dan Hadis Vol. 4 No. 3 Desember 2024, page 398-408

[2] Lubis, Masruroh, "Analisis Teori Kedatangan dan Perkembangan Islam", Jurnal Asy-Syukriyyah, Vol. 22, Nomor 1, Januari - Juni 2021, 12-14.

[3] Permatasari, Intan & Hudaidah, "Proses Islamisasi dan Penyebaran Islam di Nusantara", Jurnal Humanitas: Katalisator Perubahan dan Inovator Pendidikan Vol. 8 No. 1, Desember 2021, hal. 1-9 DOI: https://doi.org/10.29408/jhm.v8i1.3406

وعلى هذا النحو، ستسلط هذه الورقة العلمية الضوء على كيفية تأثير وجهات النظر والنظريات المختلفة حول دخول الإسلام في الأرخبيل على التفكير في التاريخ الإندونيسي وتشكيله. وهذا يعكس تعقيد هذا النقاش التاريخي وأهميته في سياق الهوية الوطنية للأمة وتطورها.

٢. منهج

النظريات السائدة حول دخول الإسلام في أندونيسيا

توجد نظريات عديدة عن تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا، ومعظمها تشير إلى أن هذه النقطة التاريخية وقعت في أوائل العصر الهجري، وهي خلال القرن السابع ميلادي وخلال فترة الخلافة الإسلامية في الجزيرة العربية حين أُرسل دعاة لنشر الإسلام في *نوسانترا* (الأرخبيل)[4]. ويشير إلى ذلك وجود قرى أو سكان عربية على الساحل الغربي لسومطرة[5]، والتي اكتشفها التجار في ذلك الوقت، إلى أن هذه السكان قد تكون دليلًا على بداية دخول الإسلام إلى إندونيسيا.

وهناك أيضًا نظريات أخرى مثل النظرية الهندية والعربية والفارسية والصينية. ويعود تنوع هذه النظريات حول دخول الإسلام إلى إندونيسيا إلى غموض الوثائق التاريخية لبدايات هذا الانتشار[6]. لذا، نقدم هنا بعض الآراء المختلفة حول هذه النظريات.

٣. بحث

سنوك هرخرونيه والمصالح الاستعمارية

وتشير الفئة الثانية من النظريات حول وصول الإسلام إلى إندونيسيا إلى أن الإسلام دخل البلاد لأول مرة في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي. وكان من رواد هذه النظرية هو *سنوك هورغرونيه*[7]، الذي ربطها بغزو واحتلال بغداد من قبل القائد المغولي *هولاكو*[8] في عام 1258م. وقد دعم ج. ب. موكيت هذه النظرية من خلال الوثائق الأثرية، خاصةً شاهد قبر السلطان مالك الصالح الذي توفي عام 696 هـ (1297م) في *كامبونج سامودیرا*[9]، والذي يُعتبر أقدم شاهد قبر يُشير إلى اسم أول سلطان في تلك المنطقة. ولتبرير نظريته، قارن موكيت هذه الأدلة بمصادر تاريخية أخرى، بما في ذلك رواية ماركو بولو عن زيارته *لبرلاك*[10] ومناطق أخرى في العام 1292م، بالإضافة إلى قصص عن ملايو وراجا راجا باساي. وخلص موكيت من خلال هذه البيانات إلى أن وصول الإسلام إلى *سامودیرا* كان في الفترة ما بين 1270-1275م. وقد تركت هذه النظرية أثرًا كبيرًا على العديد من المؤرخين وكذلك على كتب التاريخ المقررة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية في إندونيسيا.

---

[4] أما كلمة أنتارا فإنها تعني "بين". وكانت نوسانتارا اسم لمجموعة جزر تتكون منها إندونيسيا. وكلمة نوسا هي كلمة جاوية بمعنى جزيرة. وأصبحت نوسانتارا، تعني الآن كلمة جاوية قديمة استعملت في القرن الرابع عشر الميلادي، وكانت تعني الجزر الأخرى بخلاف جاوه، وهو مجموعة من الجزر الأرخبيل.

[5] وفي الجنوب الغربي وهي إحدى جزر في الأرخبيل تقع في أقصى غربي الجزر الإندونيسية حاليا وفي الشمال الغربي من جزيرة جاوه من شبه جزيرة الملايو.

[6] Hakim, Lukman, “Napak Tilas Warisan Sufi Persia di Nusantara”, Substantia, Volume 17 Nomor 1, April 2015. 17-21.

[7] كان سنوك مهتمًا بالحرب التي تخوضها الحكومة الهولندية في *آتشيه* منذ أيام دراسته الجامعية ورأى أن سياستها هناك كانت غير فعالة. بناءً على ذلك، قرر سنوك التوجه إلى مكة المكرمة لدراسة الإسلام. واستطاع بمهارة تجسسه إلى مكة مستخدمًا اسمًا مستعارًا ألا وهو "عبد الغفار". وخلال فترة وجوده في مكة، درس اللغة العربية والعلوم الإسلامية، بما في ذلك الشريعة الإسلامية على يد علماء عرب. وكما اطلع على جملة من الكتب والمخطوطات ومؤلفات العلماء التي كانت تُدرس هناك. بالإضافة إلى ذلك، التقى سنوك بالحجاج الإندونيسيين أثناء موسم الحج، مما أتاح له الحصول على معلومات قيمة حول الوضع في *آتشيه*. ولكن بعد عام من إقامته في مكة، تم كشف أمره.

[8] هولاكو هو حاكم مغولي، ابن الإمبراطور تولوي جنكيز خان، وشقيق الإمبراطورين قوبلاي خان ومنكو خان والإمبراطور إريك بوك. وُلد عام 1217 ميلادي. كان هولاكو متحمساً للحضارة الفارسية، وبعد أن تولى حكم بلاد فارس مؤسساً عهد الخانات هناك، استقطب إلى مجلسه العديد من العلماء والفلاسفة والحكماء من المناطق الفارسية التي تتبع الدين الإسلامي. كما تزوج هولاكو من طقز خان المسيحية بالإضافة إلى عدد من الزوجات.

[9] وقعت حاليا في قرية بيورينجين في منطقة سامودیرا الفرعية، على بعد حوالي 17 كم شرق لهوكسيوماوي, أتشيه.

[10] تقع هذه المملكة في منطقة بيرلاك شرق , مملكة برلاك، المعروفة أيضًا بسلطنة بيورولاك، تُعتبر أقدم مملكة إسلامية في الأرخبيل. آتشيه، ويُعتقد أنها تأسست في القرن التاسع، تحديدًا بين عامي 840 و1292 ميلادية.

وفي عام 1963 تم تنظيم ندوة بعنوان "وصول الإسلام إلى إندونيسيا" في مدينة *ميدان*[11]. وأسفرت الندوة عن نتيجة مفادها أن الإسلام دخل إندونيسيا لأول مرة في القرن السابع الميلادي أو في القرن الهجري الأول، مباشرة من الجزيرة العربية. وبعد خمس سنوات، في عام 1968م، تم نشر مقال لـ*درويس* بعنوان "ضوء جديد على مجيء الإسلام إلى إندونيسيا"، حيث اتفق مع نظرية *سنوك هورغرونيه*. وأشار *درويس* إلى أنه: "تمت إعادة فتح التحقيقات، ولكن من دون بيانات جديدة، من المحتمل أن تبقى النتائج محدودة. ويتعين استئناف البحث الأثري في شمال سومطرة وإجراء دراسة دقيقة عن الإسلام في جنوب الهند، حيث لا يمكن التعويض عن المعرفة التفصيلية بالتاميل. كما يتطلب الأمر إصدارًا موسعًا ومحسنًا لملاحظات *غرونفيلدت* بناءً على المصادر الصينية"[12].

الشيخ نقيب العطاس وتفكيك الخطاب الاستعماري في تاريخ نوسانترا (الأرخبيل)

يرى الشيخ نقيب العطاس أن مجيء الإسلام إلى الأرخبيل كان نقطة تاريخية مهمة جداً في بث روح التحديث، خاصة إذا لم يُنظر إليه من منظور العصر الحاضر.[13] والمقارنة لهذه النظريات ليست لها صلة بين الإسلام والهندوسية أو الثقافة الهندوسية، بل مع الدور الريادي للإسلام في أوروبا كما حللها بيرين. وهذا يقوي الحجة القائلة بأن المقارنة بين دور الإسلام وتأثيره في تاريخ الأرخبيل الملايو-إندونيسي يجب أن ينظر إليها في سياق الثقافة الأوروبية بشكل أكبر، نظراً لأن الإسلام لم يغير فقط البنية الاجتماعية والمادية للمجتمع[14] الملايو-إندونيسي بل في جوانبه الداخلية.

وهذه الحقيقة مهمة لأن طريقة دراسة التاريخ الإسلامي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهذا، بسبب اختلاف الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات في طبيعتها الأدبية. ومن هنا يجب أن نسعى لاكتشاف خصائص التأثير الإسلامي في تاريخ أمة ما، ليس في الأمور الظاهرة والمرئية بوضوح، بل في الأمور المختبئة والمستترة من النظرة العادية، مثل أفكار الأمة التي عادة ما تكون مستترة في اللغة. إن فهم الحياة الداخلية لأي مجتمع يتطلب دراسة دقيقة للمفاهيم الثقافية ذات النقاط المحددة، كما تتجلى في المصطلحات الهامة المتعلقة بالرؤية الشاملة لحياة المجتمع، وليس من خلال الاعتماد على الدراسات النمطية التقليدية. كما أن مظهر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بملابس غربية يعكس التأثير الغربي على مظهره الظاهر، دون أن يعني ذلك بالضرورة أن باطنه كان متأثرًا بالثقافة الغربية أيضًا، فكذلك الحقائق التاريخية الخارجية لمجتمع ما وثقافته لا تعكس بالضرورة الطبيعة الداخلية لذلك المجتمع وثقافته.

ووصول القوة الاستعمارية والثقافة الغربية في القرنين السادس عشر والسابع عشر أبطأ عملية الأسلمة التاريخية. ومع ذلك، إذا نظرنا إلى التأثير الثقافي للغرب دون التركيز على الجانب الاستعماري، يمكن اعتبار التأثير الغربي، خاصة في القرنين التاسع عشر والعشرين[15]، استمرارًا لعملية الأسلمة. يمكن اعتباره استمرارًا لتنمية روح العقلانية في أرخبيل الملايو في إندونيسيا، حيث وضع الإسلام أسسًا فلسفية سابقًا[16]. من هذا المنظور التاريخي، يمكننا القول بكلمات ذات معنى عميق أن الإسلام قد شكل فعلا الروح الإندونيسية الملايوية، التي تأخذ دور النمذجة بسرعة أكبر في الأوقات اللاحقة.

وتكررت ذكرى نظريات علماء التاريخ الغربيين بشأن وصول الإسلام وانتشاره في أرخبيل الملايو الإندونيسي، ونظرياتهم المتعلقة بأهميته الثقافية وتأثيره على الهيكل الجوهري للمجتمع الملايو الإندونيسي. ويمكن تصوير هذه النظريات كمؤكدة لكل عامل من العوامل التالية التي جلبت التجارة الإسلامية إلى هذه الجزر:

---

[11] هي عاصمة مقاطعة سومطرة الشمالية في إندونيسيا. وهي رابع أكبر رابع مدينة في إندونيسيا بعد جاكرتا وسورابايا وباندونغ، وأكبر مدينة خارج جاوة، وكذلك أكبر مدينة في جزيرة سومطرة.

[12] Sidik, Humar. Christiaan Snouck Hurgronje Dalam Dinamika Islam Di Aceh Pada Masa Kolonial Belanda. Jurnal Artefak, Vol. 7, No.1. 2020.

[13] Ansor, Zaitun, "Syed Muhammad Naquib Al-Attas: Islamization of Knowledge by Developing Genuine Islamic Paradigm", Jurnal ISLAMIKA, Vol. 4, No. 2 (2021): 73—87

[14] Makhfira Nuryanti; Lukman Hakim, "Pemikiran Islam Modern Syed Muhammad Naquib Al-Attas", Substantia, Volume 22, Nomor 1, April 2020 https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/substantia, 72-90.

[15] Anang, Arif Al, "Sejarah Perkembangan Ilmu Pengetahuan dalam Islam", Fajar Historia Volume 3 Nomor 2, Desember 2019, hal. 98-108

[16] Sri Wahyuningsih, "Sejarah Perkembangan Filsafat Islam", Jurnal Mubtadiin, Vol. 7 01 Januari -Juni 2021, 87-92.

(س) عامل أن التجار والموظفين المرتبطين بالتجارة، ومنهم الشهبندر، والمصاهرات بين المسلمين وغير المسلمين هم الذين نشروا الإسلام وقاموا بإسلام الناس

(ط) عامل التنافس بين المسلمين والمسيحيين الذي عجل بانتشار الإسلام ولا سيما في القرنين الخامس عشر والسابع عشر، والذي كان يتصور أنه استمرار للحروب الصليبية بين الإسلام والمسيحية;

عامل المصلحة والأهمية السياسية التي تعتبر دافعاً أو سبباً لاعتناق الإسلام;

(3) عامل تقدير القيمة العقائدية للإسلام الذي يعتبر الدافع أو السبب الرئيسي لاعتناق الإسلام؛ و

(4) العامل الأصيل، أو الحالة التي يعتبر فيها شيء ما موجوداً منذ القدم كخاصية أو سمة ثقافية لمجتمع ما. وهنا يطبق العامل الذاتي على التصوف الإسلامي الذي يقال إنه يشبه في مضمونه المعتقدات التي كانت موجودة منذ العصور القديمة. ويقال إن هذا هو السبب الذي سهل قبول الإسلام بين الناس[17].

الطريق الوسط (الجمع بين النظريتين)

وصل الإسلام إلى إندونيسيا منذ منتصف القرن السابع الميلادي.[18] فوفقاً لكتاب "شبه جزيرة الملايو قبل عام 1500م"، فإن أول دعوة للإسلام إلى الأرخبيل جاءت من التجار العرب الذين أقاموا شبكات تجارية مع المنطقة قبل وصول الإسلام.[19] وترد تفاصيل وجود التجار العرب في مملكة كالينغا في القرن السابع، في عهد راني سمها الذي كان معروفاً بصرامته في تطبيق القانون، في السجلات الصينية من عهد أسرة تانغ. وفقًا لـ س.ق. فاطمي في كتاب " Islam comes to Malaysia"، في القرن العاشر الميلادي، كانت هناك هجرة للعائلات الفارسية إلى الأرخبيل[20].

ومن أكبر هذه العائلات عائلة *لور*[21]، التي جاءت في عهد الملك ناصر الدين بن بدر من منطقة *لور* في بلاد فارس عام 300 هـ/912م. وقد استقرت هذه الأسرة في جاوة وأنشأت قرية عرفت باسم *لوران* أو *ليران*[22] والتي تعني مسكن قوم *لور*. وهناك عائلة أخرى وهي عائلة الجواني، التي جاءت في عهد الجواني الكردي في إيران حوالي عام 301 هـ/913م. واستقروا في باساي في شمال سومطرة، واشتهروا بأنهم مؤلفو "خط جاوي" أو الكتابة الجاوية المنسوبة إلى الجواني. ولم تترك القصص الأسطورية حول وصول اللوريين الفرس والشيخ *سوباكير*[23] آثارًا في السجل التاريخي فحسب، بل أصبحت أيضًا قصصًا شفهية تتناقلها الأجيال وترتبط ارتباطًا وثيقًا بوجود مقابر قديمة تحظى بتبجيل المجتمع.

وتُظهر السجلات التاريخية وجود الآلاف من التجار المسلمين في كانتون في القرن العاشر، على الرغم من أن رواية المسعودي التي نقلها ج. *سوفاجيه* في Relation de la Chine et de l'Indie Redigee ven 851 تسجل تدمير المجتمع التجاري الإسلامي في كانتون عام 879 م بسبب تمرد هوانغ تشاو. كانت الاتصالات التجارية بين الصين والعالم الإسلامي تتم بشكل رئيسي عن طريق البحر عبر المياه الإندونيسية. ومع ذلك، ووفقًا لريكليفز في كتابه تاريخ إندونيسيا الحديثة 1200-1800م، فإن وجود المسلمين من خارج إندونيسيا لا يشير إلى أن الدول الإسلامية المحلية كانت قائمة بالفعل أو أنه كان هناك اعتناق كبير للسكان المحليين.

---

[17] Al-Attas, S. M. Naquib. Islam dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayu, Petaling Jaya: Angkatan Islam Belia Malaysia.1990. ص. 25

[18] Nisa’,Sabrina Wardatun, “Potret Islam di Timur Nusantara: Sejarah Proses Islamisasi Abad ke 15-16 M.”, Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Sejarah Peradaban Islam (KONMASPI) Volume 1, Oktober 2024, DOI: https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/konmaspi

[19] Sirait, Nilna Mayang Kencana, Dimas Nugroho, Rudi Herdi Nurmawan, “Nusantara Sebelum Kedatangan Islam dan Awal Masuknya Agama Islam di Indonesia”, Indonesian Journal of Multidisciplinary Scientific Studies (IJOMSS), Vol. 2 No. 5 (September 2024), 29-34

[20] Sunyoto, Agus. Atlas Wali Songo. Tanggerang Selatan: Pustaka IIMaN. 2019. ص. 50

[21] وهي أسرة فارسية جاءت إلى الأرخبيل عام 300 هـ/912 م واستقرت في جاوة. وأسسوا قرية تسمى لوران أو ليران أي مسكن قوم لور.

[22] وقعت في مدينة غريسيك, جاوى الشرقية حاليا.

[23] كان الشيخ سوباكير عالماً من بلاد فارس، وهو من الجيل الأول للوالي سونغو (الأولياء التسعة) الذي قام بنشر الإسلام في جاوة عام 1404م. ويُعد الشيخ سوباكير من أبرز الشخصيات في جهود نشر الإسلام هناك. وقد واجهت عملية الأسلمة في جاوة تحديات كبيرة نظرًا لتمسك الشعب الجاوي بمعتقداتهم التقليدية. جاء الشيخ سوباكير إلى جاوة مع الجيل الأول من الولاة السانجا بتكليف من السلطان محمد الفاتح في إسطنبول. وكان لهؤلاء العلماء التسعة اختصاصاتهم الفريدة، حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وأُوكلت إليهم مهام في ثلاثة مناطق مختلفة، هي غرب ووسط وشرق جاوة.

وتظهر الحقائق التاريخية أن الإسلام لم يكن قد انتشر بعد بين السكان الأصليين للأرخبيل في العقد الأخير من القرن الثالث عشر. عندما عاد ماركوبولو إلى إيطاليا عن طريق البحر وتوقف في بيرلاك، لاحظ أن السكان كانوا منقسمين إلى ثلاث مجموعات: مسلمون صينيون ومسلمون فارسيون عرب وسكان أصليون كانوا لا يزالون يمارسون المعتقدات التقليدية مثل عبادة الأرواح وأكل لحوم البشر. في الواقع، وفقاً لماركوبولو، لم تكن مدينتا بسمة وسمارة المجاورتان للميناءين مدينتين إسلاميتين. وفي الربع الأخير من القرن الرابع عشر، كانت هناك هجرة مجموعات من السكان المسلمين الصينيين من مدن مثل *كانتون ويانغتشو وتشانتشو* واستقروا في الساحل الشمالي لجاوة والساحل الشرقي لجزيرة سومطرة. وعلى الرغم من أن بعثات *تشنغ*[24] هو السبع إلى الجنوب مسجلة في التاريخ، إلا أن الإسلام لم يكن قد انتشر بعد بين السكان الأصليين.

وعموماً، بدأت عملية دخول الإسلام إلى الأرخبيل مع وصول التجار العرب والفرس في القرن السابع الميلادي،[25] ولكنها واجهت عقبات حتى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي. وتُظهر الفترة الزمنية التي امتدت لحوالي ثمانية قرون منذ وصول الإسلام في البداية أن الإسلام لم يكن مقبولاً على نطاق واسع من قبل السكان الأصليين في الأرخبيل. ولم يبدأ استيعاب الإسلام بسرعة في استيعاب ثقافة نوسانتارا وتوفيقها إلا في منتصف القرن الخامس عشر، مع ظهور عصر الدعوة الإسلامية التي قادتها شخصيات صوفية معروفة باسم الولي سونغو، حيث بدأ الإسلام في الاندماج والتوفيق بين الثقافة النوسانتارية. وعلى الرغم من أن البيانات التاريخية لهذه الفترة مستمدة إلى حد كبير من التأريخ والتاريخ الشفهي، إلا أن الدعوة الإسلامية في هذا الوقت كانت واضحة بالفعل من خلال شبكات القرابة للشخصيات الإسلامية المقدسة التي حلت محل الشخصيات غير المسلمة المؤثرة في أواخر *ماجاباهيت*[26] [27].

الأولياء التسعة كتمثيل للإسلام في إندونيسيا

على مدار تاريخ الإسلام في إندونيسيا، عُرف الولي سونغو كشخصيات دينية ساهمت بشكل كبير في انتشار الإسلام في جاوى[28] والمنطقة المحيطة بها. وقد نشروا دعوتهم في جميع أنحاء جاوى بل خارجها وظلوا هناك حتى نهاية حياتهم. وتعني كلمة "والي سونغو", وهي باللغة الجاوية, تسعة الأولياء أو الدعاة إلى الله. ومع ذلك، هناك آراء أخرى تقول أن *سونغو/سانغا* مشتق من "تسانا", وهي بالعربية, التي تعني النبلاء.

فلكل والي *سونغو* نهج دعوي فريد من نوعه لتحقيق مهمته.[29] ويرتبط بعضها بالتعليم والتقاليد وحتى الفن. وكانت استراتيجية *والي سونغو* ناجحة من حيث أن الشعب الجاوي أقبل على الإسلام تدريجيًا وتعلم الإسلام من الوالي سونغو. واختار الكثير منهم في النهاية اعتناق الإسلام بنتق الشهادتين. واشتهر في منظور عام أن *ولي سونغو* يتكون من تسعة شخصيات وهم:

1. *سنان جريسيك* أو مولانا ملك إبراهيم/مولانا المغربي
2. *سونان أمبل* أو *رادين رحمة*
3. *سونان بونانج* أو *رادين مقدوم إبراهيم*
4. *سنن دراجت* أو *رادين شريف الدين*
5. *سونان جيري* أو *رادين باكو*
6. *سنن كاليجاجا* أو جوكو سعيد
7. *سونان كودوس* أو جعفر صديق

---

[24] كانت إمبروطورية تشينغ أو مانشو آخر سلالة إمبراطورية في الصين استمر حكمها بين عامي 1644 و1912.

[25] Ramadoni, D. & Badrun, "Perdagangan Arab dan Kedatangan Islam ke Nusantara: Rekonstruksi Pemikiran Orientalis". Local History & Heritage. .(2022). 2(1), 17-22.

[26] تعد مملكة ماجاباهيت وإحدى أكبر وأقوى الممالك الأرخبيلية على مدى التاريخ. وهي تأسست عام 1293 على يد رادين ويجايا، وبلغت المملكة ذروتها في عهد هيام وروك (1350-1389) وكان قائدها الشهير هو كاجاه مدى.

[27] Sunyoto, Agus. Atlas Wali Songo. Tanggerang Selatan: Pustaka IIMaN. 2019. ص. 50.

[28] Purhasanah, Siti, dkk, "Peran Wali Songo dalam Menyebarkan Agama Islam di Indonesia", Jazirah: Jurnal Peradaban dan Kebudayaan, Vol. 3 No. (1), 2022, 206-213.

[29] Kurniawan, Andri, Fitri Yanti, Agus Hermanto, Sukri, "Dakwah Walisongo dalam Penyebaran Islam di Indonesia", Al-Ukhwah: Jurnal Pengembangan Masyarakat Islam Vol. 03, No. 01, Juni 2024. 26-37.

8. سنن موريا أو *رادين براووتو*

9. سونان غونونغ جاتي أو شريف هداية الله

الأولياء التسعة ووصول الإسلام إلى أرض جاوى

إن لمجيء المجتمعات الإسلامية في جاوى أثراً تاريخياً طويلاً. ومن أقدم الشواهد على ذلك شاهد قبر فاطمة بنت ميمون المنقوش عليه عام 475هـ (1082م)[30]، وهو دليل على وجود الإسلام في هذه المنطقة قبل عصر الأولياء التسعة بفترة طويلة أو في القرن الخامس عشر الميلادي. وإذا لاحظنا نمط انتشار الإسلام قبل عصر الأولياء التسعة، يمكننا تحليل الاستراتيجيات التي استخدمها المستوطنون المسلمون الأوائل. وعلى الرغم من أنهم قد لا يكونون بنفس شعبية الأولياء التسعة، إلا أنهم لعبوا دوراً مهماً في تشكيل أساس الإسلام في جاوى.[31]

لم تجلب عملية الأسلمة التي حدثت في أرض جاوة دينًا جديدًا فحسب، بل أظهرت أيضًا كيف كان الإسلام يندمج مع الثقافة المحلية. وغالبًا ما يشار إلى هذه الظاهرة باسم عملية توطين الإسلام، حيث يتم دمج القيم الإسلامية مع الحكمة المحلية بحيث يمكن قبولها من قبل الناس الذين هم متمسكون بتقاليدهم وثقافتهم.

كما أدى الوصول المبكر للإسلام إلى فرضيات مختلفة حول كيفية قبول الإسلام وتطوره لأول مرة في أرض جاوى. وتنص إحدى النظريات على أن سكان جاوى بدأوا في اعتناق الإسلام منذ وجود المجتمعات الإسلامية. فتأسيس سلطنة ديماك الإسلامية، على سبيل المثال، كان نتيجة لعملية طويلة لا يمكن اعتبارها بداية جديدة لانتشار الإسلام في جاوى، بل هي كانت نتيجة لرحلة طويلة من الأسلمة التي كانت قد بدأت بالفعل.

فتُظهر رحلة الإسلام في جاوى، بكل ديناميكياتها بين توطين الإسلام والأسلمة، كيف استطاع هذا الدين أن يتحاور مع الثقافة المحلية لخلق تناغم مميز وممثل في الأرخبيل. ولم تكن هذه العملية مؤثرة في ذلك الوقت فحسب، بل أصبحت أيضًا أساسًا مهمًا لتوجيه مختلف الحركات في المستقبل.

محاولة التشويه التاريخي

تسعى جماعات الأقليات، مثل الإسلاميين العابرين للقوميات والجماعات المتزمتة ومن يسمون أنفسهم بالحداثيين، إلى محو الآثار التاريخية للوالي سونغو المعترف بهم كدعاة رئيسيين للإسلام في الأرخبيل. ويصورون الوالي سونغو كشخصيات خيالية وأسطورية. ويمكن ملاحظة هذا الأمر في كتاب *موسوعة الإسلام* الذي نشره إيختيار بارو فان هوف الذي لا يتضمن جملة واحدة عن الوالي سونغو بما في ذلك ثراء الثقافة الإسلامية في جاوة في منتصف القرن الخامس عشر.

وقد أثارت هذه الحالة قلق المؤرخين الإندونيسيين، بما في ذلك ك. هـ. أغوس سونيوتو الباحث في تاريخ الإسلام في الأرخبيل. وانتقد كياي آغوس الحجة التي لا أساس لها من الناحية العلمية التي قدمها سجامسوددوها في كتابه *واليسانغا لم توجد قط*، والتي تقترح افتراض أن الولي سونغو كمؤسسة دعوية تتكون من تسعة أولياء ينشرون الإسلام في جاوة لم يكن لها وجود فعلي. وهذا يوحي بمحاولة للتقليل من الدور التاريخي للوالي سونغو في نشر الإسلام في إندونيسيا، مما قد يكون له تأثير على فهم الناس للتاريخ والثقافة الإسلامية في المنطقة.

إثبات الأولياء التسعة كالحقائق التاريخية

هناك الكثير من الأدلة التي تثبت أن *والي سونانغو* هي حقائق تاريخية، وليست مجرد أساطير في التقاليد الإندونيسية. أحدها هو *بريمبون سونان بونانغ*[32]، الذي حوله الباحث الهولندي ب.ج.و. شريكي إلى أطروحة تحت عنوان *هيت بويك فان بونانغ*[33] في عام 1916م. اكتُشف الكتاب في توبان عام 1597م، عندما كان الهولنديون يتوسعون في جاوة كمستعمرة. ويحتوي الكتاب على تعاليم سلوكية مأخوذة من *إحياء علوم الدين* للإمام الغزالي و*التوحيد* للشيخ أبي سيكور بن سيويب

[30] Ricklefs, M.C. Sejarah Indonesia Modern 1200-2004. Jakarta: PT Ikrarmandiriabadi. 2005. ص. 28.

[31] Sari, Linda Anastyapatika & Dzulkifli Hadi Imawan, “Kontribusi Ulama Jawa dalam Membumikan Hukum Islam”, Al-Mabsut Jurnal Studi Islam dan Sosial Vol. 19 No.1 Maret 2025 DOI: 10.56997/almabsut.v19i1.2048

[32] كتاب يجمع مختلف المعارف الجاوية، ويحتوي على صيغ سحرية (الرقية، التعويذة، الصلاة، تفسير الأحلام).

[33] بمعنى مواعظ سونان بونانغ.

الكسي الحنفي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الآثار المعمارية مثل أماكن العبادة والقبور هي أيضًا دليل على وجود الولي سونغو. وتعد شواهد القبور الإسلامية من الآثار المرتبطة بهم، لأنه في ذلك الوقت لم يكن هناك سوى المسلمين الذين كانت لديهم تقاليد الدفن. وأما الهندوس فكانوا يحرقون جثث موتاهم ويحتفظون برمادهم في جرار أو ينثرونه في البحر.

كما أن المساجد وقاعات الصلاة المبنية بأنماط معمارية مشابهة للمعابد الهندوسية في جنوب آسيا فريدة من نوعها أيضًا، حيث لا توجد هذه التصاميم في بقية العالم الإسلامي وفقط في إندونيسيا. ولسوء الحظ، تُروى العديد من القصص عن الوالي سونغو بشكل غير منطقي، مما يؤدي إلى الاعتقاد بأنها أساطير أو حكايات خرافية. ومع ذلك، يمكن إثبات العديد من الآثار، مثل كتاب السلوك *بريمبون سونان بونانج*، وعمارة المساجد، والمقابر.

الأولياء التسعة واتجاه حركة نهضة العلماء

كان لطريقة الأولياء التسعة في الدعوة تأثير كبير على توجه حركة نهضة العلماء، خاصة في نهجها في التعامل مع المجتمع في الطبقة الأدنى. وأصبح النهج الثقافي الذي استخدموه في التعامل معهم نموذجًا استمرّت عليه حركة نهضة العلماء في بناء التواصل والعلاقات المتناغمة مع الناس. وإن طريقة الوعظ التي اتبعها الأولياء التسعة في تبليغ المواعظ، سواء لعامة الناس أو للحكام، تشبه النهج الذي اتبعه الأولياء التسعة مع ملوك عصره[34]. فهو يركز على الأخلاق وتجنب الصراع، حتى يتمكنوا من قبول رسالة الإسلام بسلام آمن، وتندمج براحة القلوب مع الثقافة المحلية. وهذا ما يتماشى مع القصص الواردة في كتب التاريخ التي تصف الأولياء التسعة بالدعاة الحكماء في نشر الإسلام.

وقد يبدو موقف نهضة العلماء في ظل النظام الجديد[35] ظاهرة جديدة عند النظر إليها مباشرة في سياق انتشار الإسلام. ومع ذلك، فمن الأجدى مقارنة هذا الموقف بدور العلماء في مقاومة الاستعمار في الماضي. ويذكرنا موقف النهضة من الحرية السياسية والمكانة الاجتماعية الأقل في عهد النظام الجديد بنضالات العلماء الذين أصروا على الحفاظ على مبادئ الإسلام الأكثر شمولية وسط تيار التشكّل رغم الضغوط والتحديات الكبيرة. ومع ذلك، لا تزال جمعية نهضة العلماء تعطي الأولوية للمصالح العامة للشعب من خلال عدم معارضة النظام بعنف على أساس المبدأ الفقهي "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"[36]، وهو ما يعني أن درء المفسدة أولى من جلب المصلحة.

وبالتالي، فإن جمعية نهضة العلماء لا تواصل إرث الأولياء التسعة في الدعوة فحسب، بل تكيف نهجهم مع تحديات العصر، مع التمسك بمبادئ الأدب والانسجام في التعامل مع مختلف طبقات المجتمع والأوضاع الاجتماعية والسياسية.

نهضة العلماء وتاريخ أندونيسيا

نهضة العلماء هي منظمة اجتماعية إسلامية أسسها علماء من المعاهد الإسلامية تحت قيادة الشيخ هاشم أشعري في سورابايا[37] في 31 يناير 1926م. وأنشأت الجمعية العديد من المدارس الداخلية في إندونيسيا، وتدير مؤسسات تعليمية رسمية بدءًا من المدارس الابتدائية حتى الجامعات. بعد انضمامها إلى وزارة الشؤون الإسلامية الإندونيسية، شاركت جمعية نهضة العلماء في العمل السياسي حتى تم حل الوزارة في عام 1943م.[38]

تعتبر جمعية نهضة العلماء من أكبر المنظمات الدينية في إندونيسيا، وقد تأسست في 16 رجب 1344ه أو 13 يناير 1926م بمبادرة من الشيخ هاشم أشعري الشيخ عبد الوهاب حسب الله. والجمعية تنبنى على عقيدة "أهل السنة والجماعة"، حيث تتبع في العقيدة مذهب الأشعرية والماتريدية، وفي الفقه تتبع أحد المذاهب الأربعة: الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، وفي التصوف تتبع مناهج الإمام الجنيد البغدادي والإمام الغزالي.

---

[34] Sunyoto, Agus. Atlas Wali Songo. Tanggerang Selatan: Pustaka IIMaN. 2019.ص. 160.

[35] وهي فترة في تاريخ إندونيسيا بدأت مع تولي سوهارتو للرئاسة في عام 1966 حتى تنحيه عن الحكم في عام 1998.

[36] تلقيح الأفهام العلية بشرح القواعد الفقهية, وليد بن راشد السعيدان, ج.2 ص. 54.

[37] هي مدينة تقع في مقاطعة جاوى الشرقية بإندونيسيا وعاصمتها. وهي ثاني أكبر مدينة في إندونيسيا بعد جاكرتا.

[38] Erfiani, Dewi & Anggar Kaswati, Suharman, "K.H Hasyim Asy'ari dan Peranannya dalam Membangun Organisasi Nahdlatul Ulama tahun 1926-1947", RINONTJE: Jurnal Pendidikan dan Penelitian SejarahVol. 1 No. 2. (Oktober, 2020), 45-54.

تأسست جمعية نهضة العلماء نتيجة لرغبة الملك عبد العزيز بن سعود في تطبيق مذهب وهابي موحد في مكة، وتدمير التراث التاريخي للإسلام الذي اعتبر بدعة. وقد لاقت هذه الفكرة دعمًا من بعض المحدثين، في حين رفضها العلماء الذين اعترضوا على تقييد المذاهب وتدمير التراث الثقافي.

نتيجة للخلافات، قرر العلماء الخروج من مؤتمر الإسلام في يوغياكارتا[39] عام 1925م الذي كان يهدف لحضور دعوة الملك ابن سعود. وبدلاً من ذلك، شكلوا لجنة الحجاز، التي عقدت أول اجتماع لها في 31 يناير 1926م في منزل الشيخ عبد الوهاب حسب الله في سورابايا. فأسفر الاجتماع عن قرارات تشمل تشكيل وفد برئاسة الشيخ عبد الوهاب حسب الله لمقابلة الملك ابن سعود في مكة، وتأسيس منظمة موحدة للعلماء تحت اسم "جمعية نهضة العلماء" بناءً على اقتراح الشيخ علوي عبد العزيز.

وفي إطار تطورها في إندونيسيا، رسخت جمعية نهضة العلماء بوصفها أكبر منظمة إسلامية نفسها كحارس للثروات العلمية الإسلامية من خلال الحفاظ على تعاليم المذاهب الأربعة, خاصة الشافعية, التي يتبعها غالبية المسلمين في جميع أنحاء البلاد. بالإضافة إلى ذلك، يركز الاتحاد الوطني أيضًا على الجانب الاقتصادي، خاصة فيما يتعلق بحياة ملاك الأراضي والتجار.

وباعتبارها واحدة من أكبر المنظمات المجتمعية في إندونيسيا، فقد أكدت نهضة العلماء دائمًا على أهمية الحفاظ على الثقافة الغنية للأرخبيل واحترامها. وقد أدى نهج الأولياء التسعة في الربط الناجح بين الإسلام والثقافة المحلية إلى خلق صورة مألوفة وحديثة لمنظمة نهضة العلماء، معترف بها من قبل جميع مستويات المجتمع.

اتجاهات نهضة العلماء في مرحلة التأسيس

منذ إعلان تأسيسها في 31 يناير 1926م، ركز مؤسسو نهضة العلماء على الفور على تعريف المجتمع بالجمعية. وسار ذلك بفضل الشبكة الواسعة التي كانت تمتلكها من خلال البيزانترين[40]، وليس فقط في جاوى. وهذه الشبكة، التي تقوم على العلاقات بين علماء الجمعية كانت موجودة قبل تأسيسها بفترة طويلة، بما في ذلك شبكات من زملاء الطلاب، خاصة في مكة المكرمة وبانجكالان[41] وتيبويرنغ[42]. وكان هذا بمثابة تواصل غير رسمي قوي في بناء العلاقات بين العلماء.

في المرحلة المبكرة، وبصرف النظر عن التعريف بجمعية نهضة العلماء كمنظمة لأهل السنة والجماعة، نفذ علمائها برامج تتعلق بالاقتصاد والشؤون الاجتماعية والتعليم والدعوة الإسلامية. وفي مجال التعليم، وسّعوا نطاقها وأضافوا فروعًا للمدارس الدينية التي أسسها الشيخ وهاب حسب الله، وهي نهضة الوطن وتسوير الأفكار. وخلال هذه الفترة المبكرة، نشرت نهضة العلماء أيضًا وسائل الإعلام المختلفة (الكتيبات والنشرات والمجلات) لتسهيل وصول الجمهور إلى المعلومات عن نهضة العلماء. ومن بين المجلات المشهورة في ذلك الوقت مجلتا صوت نهضة العلماء وخبر نهضة العلماء، مما يدل على وعي العلماء بأهمية دور وسائل الإعلام كأداة دعوية أوسع نطاقًا.

وفي السياق الاجتماعي، ولتعزيز العلاقات مع أعضاء الجمعية، كان يعقد اجتماعات منتظمة كل يوم جمعة على مختلف المستويات، من المركز إلى الفروع. وفي المجال الاقتصادي، ولتحسين رفاهية مواطني الجمعية، تم إنشاء تعاونيات ذات محطة واحدة، مثل تعاونية "كياي قوم مسلمين" (CKM) التي أسسها الشيخ عبد الحليم عبد الحليم في سورابايا عام 1929م.

نهضة العلماء بعد الاستقلال

ركزت أنشطة نهضة العلماء على النضال من أجل الحفاظ على الاستقلال الديني والوطني، خاصة خلال فترة الثورة (1945-1949) التي كانت تهدف إلى الدفاع عن الاستقلال. وعندما خططت قوات الحلفاء (NICA) لتحل محل اليابانيين

[39] وهي عاصمة منطقة خاصة على مستوى المقاطعات في إندونيسيا، وهي عبارة عن اندماج سلطنة يوغياكارتا ودوقية باكو علمان.

[40] هو مؤسسة التعليم الديني الإسلامي التي تنفرد بها إندونيسيا، وخاصة جاوة، والتي تركز على التربية الأخلاقية والمعنوية. بيزانترين هي أيضًا مهجع يتعلم فيه الطلاب القرآن الكريم والأمور الأخرى المتعلقة بالدين.

[41] هي إحدى المقاطعات الواقعة في جزيرة مادورا. وغالباً ما يشار إلى بانجكالان باسم شمال سورابايا بسبب موقعها المجاور لسورابايا.

[42] هي اسم قرية صغيرة مشمولة في المنطقة الإدارية لقرية كوكير، مقاطعة ديويك الفرعية، محافظة جومبانغ، وتقع على بعد 8 كيلومترات من مدينة جومبانغ إلى الجنوب.

بعد خسارتها في حرب العالم الثاني، جمعت نهضة العلماء على الفور قناصلها من جاوى ومادورا[43] لتحديد موقفها من NICA. فعُقد هذا الاجتماع في مقر الجمعية في بوبوتان، سورابايا في 21-22 أكتوبر 1945، بقيادة الشيخ هاشم أشعري. ونتج عن هذا الاجتماع "قرار الجهاد" الذي ألزم جميع أعضاء الجمعية بالقتال ضد القوة الاستعمارية للدفاع عن الاستقلال. وألهمت هذه الحركة فيما بعد "بونغ تومو"[44] لإشعال روح النضال في 10 نوفمبر 1945م، والذي يُحتفل به الآن باعتباره يوم الأبطال.

بعد الاستقلال، قرر نهضة العماء ترك حزب ماشومي في المؤتمر الثامن عشر للجمعية في جاكرتا في مايو 1950م، بعد أن شعروا بعدم موافقة مقترحاتهم من قبل قادة ماشومي. وكما عيّن الشيخ وهاب حسب الله رئيسًا عامًا (وليس رئيسًا أكبر) بعد وفاة الشيخ هاشم أشعري في عام 1947م. وكان هذا إيذانًا بنهاية مسيرة نهضة العلماء كمنظمة اجتماعية دينية إسلامية قبل أن تتحول إلى حزب سياسي في عام 1952م.

في عام 1951م، استولت النخبة الماشومية على وزارة الشؤون الدينية، التي كان ينظر إليها على أنها إقطاعية تابعة لنهضة العلماء. ودخل الشيخ وحيد هاشم[45]، الذي كان وزيرًا، في صراع مع محمد ناصر[46]، وهو سياسي من سومطرة الغربية. وازدادت الأمور تعقيدًا بسبب الاتهامات الموجهة ضد الشيخ وحيد هاشم، فيما يتعلق بإدارة صندوق الحج.

نهضة العلماء والنظام الجديد

أصبحت نهضةالعلماء شريكاً مخلصاً لسوكارنو[47] في السياسة بعد ترك ماشومي. وكمكافأة سياسية، شاركت الجمعية في كثير من الأحيان في تشكيل حكومة سوكارنو، وكثيراً ما تلقى الدعم من سوكارنو أثناء النزاعات بين الاتحاد الوطني والحداثيين. كما حارب سوكارنو أيضًا لجعل نهضة العلماء نواة الدولة، سواء قبل الاستقلال أو بعده. وقد خلق هذا علاقة تكافلية متبادلة المنفعة بين نهضة العلماء وسوكارنو. ومع ذلك، سقط حكم سوكارنو في نهاية المطاف على يد النظام الجديد بقيادة الضابط سوهارتو[48].

وبمرور الوقت، كافح حزب نهضة العلماء للتعامل مع ضغوط النظام الجديد لتبسيط الأحزاب السياسية، مما أدى إلى إنهاء حزب نهضة العلماء في عام 1971م. ثم انضم الحزب بعد ذلك إلى حزب الشعب المتحد (حزب التنمية المتحد) كبنك للأصوات. وعلى الرغم من مساهمة حزب نهضة العلماء الكبيرة في حزب الشعب الباكستاني، إلا أن دوره التنفيذي كان محدودًا، وفي البرلمان، تم تقليص نفوذه أكثر فأكثر. وظهرت التوترات الداخلية في الحزب، خاصة عندما تولى جون نارو الحداثي السلطة في حزب الشعب الباكستاني، مما تسبب في إزاحة نخب حزب الاتحاد الوطني على جميع المستويات.

كما فضلت حكومة النظام الجديد أيضًا "الإصلاحيين" على الجمعية. وتم تعيين موكتي علي[49] وزيرًا للشؤون الدينية وليس من حزب نهضة العلماء. وفي هذا السياق، لم يواجه حزب الوحدة الوطنية خصومات داخلية مع حزب الشعب الباكستاني فحسب، بل واجه أيضًا حكومة النظام الجديد. وقد تجلى رفض حزب نهضة العلماء للنظام الجديد في العديد من مواقف المعارضة، مثل معارضة قانون الانتخابات التمييزي لعام 1980م، ورفض ترقية P4، ورفض لقب "أب التنمية" لسوهارتو.

---

[43] جزيرة مادورا هو اسم جزيرة تقع في الشمال الشرقي من جزيرة جاوة وتبلغ مساحتها حوالي 5,379 كم2.

[44] ولد سوتومو، المعروف باسم بونغ تومو، في سورابايا في 3 أكتوبر 1920. وقد حفز الشعب الإندونيسي، وخاصةً في سورابايا، على القتال ضد المستعمرين البريطانيين الذين أرادوا استعادة إندونيسيا. ألقى بونغ تومو خطابًا عبر الراديو لتحفيز الشعب على القتال من أجل الدفاع عن إندونيسيا.

[45] هو عالم بارز وسياسي وبطل قومي. وُلِد في جومبانج في 1 يونيو 1914، وهو الابن الخامس من بين عشرة أبناء الشيخ هاشم أشعري, كان رئيسا عاما لنهضة العلماء, والسيدة نافيقة.

[46] كان عالمًا إندونيسيًا وسياسيًا ومناضلًا من أجل الحرية. وكان مؤسس وزعيم حزب ماشومي السياسي، وشخصية إسلامية إندونيسية بارزة.

[47] هو رجل دولة وأسد المنبر وأول رئيس لإندونيسيا الذي خدم من عام 1945 إلى عام 1967.

[48] هو ثاني رئيس لإندونيسيا الذي خدم من عام 1968 إلى عام 1998.

[49] هو وزير الشؤون الدينية السابق لجمهورية إندونيسيا في حكومة التنمية الثانية تحت قيادة الرئيس سوهارتو.

وردًا على ضغوط النظام الجديد، اتخذ علماء حزب الوحدة الوطنية خطوات لتخفيف الضغط عن طريق المصالحة. كان مؤتمر سيتوبوندو[50] الوطني في عام 1983م ومؤتمر سيتوبوندو في عام 1984م علامة على تغييرات كبيرة في نهضة العلماء، بما في ذلك ظهور نخبة جديدة في قمة القيادة. كان عام 1984م نقطة تحول في حزب نهضة العلماء الذي قرر "العودة إلى الخطة عام 1926"، منهياً بذلك انخراطه في السياسة العملية ومانحاً أعضاءه حرية الانتماء إلى أي حزب، خاصة حزب غولكار[51] وحزب الشعب الباكستاني. وأعادت نهضة العلماء التركيز على القضايا الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والدعوية التي كانت أكثر صلة بالاحتياجات الأساسية لأعضائه.

خطاب التجديد الفكري في منظور نهضة العلماء

بعد المصالحة السياسية (العودة إلى الخطبة) في سيتوبوندو في الثمانينيات، دخل التفكير داخل الاتحاد الوطني مرحلة جديدة. ولم يمس هذا التغيير الجوانب التنظيمية فحسب، بل مس أيضًا الأسس الإسلامية. ويعكس الفقه كمرشد وسلوك لأعضاء نهضة العلماء متطلبات هذا التغيير. فالنمط الفقهي الذي كان في السابق قولا (الأخذ بالرأي الثابت من الفقه الكلاسيكي) أصبح الآن مكملا للمنهاجي (منهجية تفكير الفقهاء). ومن خلال تطبيق نمط المنهاجي، بدأت جامعة نيو يورك في استكشاف منهج الاجتهاد، الذي كان في السابق غير مرغوب فيه وغالبًا ما كان يعتبر حكرًا على المحدثين.

وقد صدم هذا التغيير في التقليد الكثيرين، وخاصة المشايخ القدامى في جامعة نهضة العلماء، وأنهى الانقسام المتصور بين المنظمات الإسلامية التقليدية (مثل جامعة نهضة العلماء) والمنظمات الإسلامية الحداثية (مثل المحمدية). ومن الخطأ افتراض أن الاثنين في تعارض مع بعضهما البعض.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخطاب الفقهي الذي تتبناه جامعة النهضة والذي يتجاوز التقليد يشمل الهيكلة الأساسية لعلم أصول الفقه، وتجديد النظرة إلى العالم، والغرس العقائدي. وهذه كلها أصبحت محور التغيير لدى شباب جامعة نهضة العلماء، مما يشير إلى أن جميع المنظمات الإسلامية سواء كانت حديثة أو تقليدية تسعى إلى أن تكون عوامل تجديد في الحياة الإسلامية. والفرق بين الاثنين يكمن في الأيديولوجية وطريقة التجديد. فالحركة الوهابية السلفية، على سبيل المثال، تقوم بالإصلاح من خلال تحدي التقاليد التي تعتبرها عوائق للتقدم. بينما تمكنت حركة التجديد الوطني من الإصلاح دون القضاء على التقاليد. وبفضل قوة التقاليد البيزنطية والانفتاح على التعليم الحديث، أنتجت جامعة نيو يورك عددًا من الكياهي (العلماء) والمثقفين الشباب الذين لديهم ارتباط عاطفي بتقاليدهم بالإضافة إلى موقف عقلاني تجاه متطلبات العصر. في هذا السياق، يتحقق حقًا "الاهتمام بالتقاليد والاستجابة للتحديث".

٤. خلاصة

في ختام المناقشة حول نظريات دخول الإسلام إلى إندونيسيا، ندرك أن تعقيد النظريات وتنوعها يعكس أهمية العمليات التاريخية التي أثرت في تشكيل الهوية والمجتمع في الأرخبيل. وعلى الرغم من وجود العديد من النظريات التي تحاول تفسير متى وكيف دخل الإسلام لأول مرة إلى المنطقة، إلا أنه لا يوجد إجماع نهائي بين المؤرخين.

من ناحية أخرى، تلعب حركة نهضة العلماء باعتبارها أكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا دورًا حاسمًا في هذا السياق. لا تلعب حركة نهضة العلماء دورًا في الحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي في الأرخبيل فحسب، بل أيضًا في الدفاع عن القيم التاريخية التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الإندونيسية. إن نظرة جامعة نهضة العلماء لتاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا، مع تركيزها على احترام تنوع النظريات والتفسيرات التاريخية، يدل على عمق فهمها لدور الإسلام في تشكيل الحضارة والقيم الإنسانية في المنطقة.

وباعتبارها محورًا للفكر في الاضطرابات الفكرية المتعلقة بتاريخ دخول الإسلام والتنمية الوطنية، تقدم جامعة نيو يورك منظورًا شاملًا وتمد الجسور بين وجهات النظر المختلفة. وعلى هذا النحو، لا يقتصر دور جامعة نهضة العلماء على المجال الديني فحسب، بل أيضًا كخط المواجهة في الحفاظ على التنوع التاريخي ورعاية الهوية الوطنية لإندونيسيا.

---

[50] تقع المدينة على الساحل الشمالي لجاوة، وتحيط بها مزارع قصب السكر والتبغ وغابات بالوران المحمية ومصايد الأسماك.

[51] هو حزب سياسي في إندونيسيا. تأسس كأمانة مشتركة لحزب غولونغان كاريا في عام 1964، وشارك لأول مرة في الانتخابات الوطنية في عام 1971.

من خلال تقدير النظريات والمفاهيم المختلفة، ومن خلال مساهمة جامعة نهضة العلماء في هذا السياق، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل كيف أصبح الإسلام جزءًا لا يتجزأ من التاريخ والحياة الإندونيسية، وكذلك أهمية احترام التراث الثقافي المليء بالقيم التاريخية في بناء مستقبل شامل ومتناغم.

ببليوغرافيا

Al-Attas, S. M. Naquib. Islam dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayu. Petaling Jaya: Angkatan Islam Belia Malaysia, 1990.

Anang, Arif Al, “Sejarah Perkembangan Ilmu Pengetahuan dalam Islam”, Fajar Historia Volume 3 Nomor 2, Desember 2019, hal. 98-10

Ansor, Zaitun, “Syed Muhammad Naquib Al-Attas: Islamization of Knowledge by Developing Genuine Islamic Paradigm”, Jurnal ISLAMIKA, Vol. 4, No. 2 (2021): 73—87

Erfiani, Dewi & Anggar Kaswati, Suharman, “K.H Hasyim Asy'ari dan Peranannya dalam Membangun Organisasi Nahdlatul Ulama tahun 1926-1947”, RINONTJE: Jurnal Pendidikan dan Penelitian SejarahVol. 1 No. 2. (Oktober, 2020), 45-54.

Hakim, Lukman, “Napak Tilas Warisan Sufi Persia di Nusantara”, Substantia, Volume 17 Nomor 1, April 2015. 17-21.

Kurniawan, Andri, Fitri Yanti, Agus Hermanto, Sukri, “Dakwah Walisongo dalam Penyebaran Islam di Indonesia”, Al-Ukhwah: Jurnal Pengembangan Masyarakat Islam Vol. 03, No. 01, Juni 2024. 26-37.

Laffan, Michael. Sejarah Islam di Nusantara. Yogyakarta: PT Bentang Pustaka, 2015.

Lubis, Asri. “وقفات مع تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا.” Hikmah eBooks 10 (2016). https://doi.org/10.24952/hik.v10i1.691.

Lubis, M., Irwanto, Dalimunthe, R. Anwar, dan R. Efendi. “Analisis Teori Kedatangan dan Perkembangan Islam di Indonesia.” Jurnal Asy-Syukriyah 22, no. 1 (2021). https://doi.org/10.36769/asy.v23i1.196.

Lubis, Masruroh, “Analisis Teori Kedatangan dan Perkembangan Islam”, Jurnal Asy-Syukriyyah, Vol. 22, Nomor 1, Januari - Juni 2021, 12-14.

Makhfira Nuryanti; Lukman Hakim, “Pemikiran Islam Modern Syed Muhammad Naquib Al-Attas”, Substantia, Volume 22, Nomor 1, April 2020 https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/substantia, 72-90.

Nisa’,Sabrina Wardatun, “Potret Islam di Timur Nusantara: Sejarah Proses Islamisasi Abad ke 15-16 M.”, Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Sejarah Peradaban Islam (KONMASPI) Volume 1, Oktober 2024, DOI: https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/konmaspi

Permatasari, Intan & Hudaidah, “Proses Islamisasi dan Penyebaran Islam di Nusantara”, Jurnal Humanitas: Katalisator Perubahan dan Inovator Pendidikan Vol. 8 No. 1, Desember 2021, hal. 1-9 DOI: https://doi.org/10.29408/jhm.v8i1.3406

Purhasanah, Siti, dkk, “Peran Wali Songo dalam Menyebarkan Agama Islam di Indonesia”, Jazirah: Jurnal Peradaban dan Kebudayaan, Vol. 3 No. (1), 2022, 206-213.

Ramadoni, D. & Badrun, “Perdagangan Arab dan Kedatangan Islam ke Nusantara: Rekonstruksi Pemikiran Orientalis”. Local History & Heritage. .(2022). 2(1), 17-22.

Ricklefs, M. C. Sejarah Indonesia Modern 1200–2004. Jakarta: PT Ikrarmandiriabadi, 2005.

Sari, Linda Anastyapatika & Dzulkifli Hadi Imawan, “Kontribusi Ulama Jawa dalam Membumikan Hukum Islam”, Al-Mabsut Jurnal Studi Islam dan Sosial Vol. 19 No.1 Maret 2025 DOI: 10.56997/almabsut.v19i1.2048

Setiawan, Ahmad Hapsak & Roby Sagara, “Sejarah Masuknya Islam Di Indonesia”, MUSHAF JOURNAL : Jurnal Ilmu Al Quran dan Hadis Vol. 4 No. 3 Desember 2024, page 398-408

Sidik, Humar. “Christiaan Snouck Hurgronje dalam Dinamika Islam di Aceh pada Masa Kolonial Belanda.” Jurnal Artefak 7, no. 1 (2020).

Sirait, Nilna Mayang Kencana, Dimas Nugroho, Rudi Herdi Nurmawan, “Nusantara Sebelum Kedatangan Islam dan Awal Masuknya Agama Islam di Indonesia”, Indonesian Journal of Multidisciplinary Scientific Studies (IJOMSS), Vol. 2 No. 5 (September 2024), 29-34.

Sirin, K., dan B. Sholeh. Ormas Islam dan Gerakan Moderasi Beragama di Indonesia. Depok: PT Rajagrafindo Persada, 2021.

Sri Wahyuningsih, “Sejarah Perkembangan Filsafat Islam”, Jurnal Mubtadiin, Vol. 7 01 Januari -Juni 2021, 87-92.

Sunyoto, Agus. Atlas Wali Songo. Tanggerang Selatan: Pustaka IIMaN, 2019.

Tjandrasasmita, Uka. Arkeologi Islam Nusantara. Jakarta: KPG (Kepustakaan Populer Gramedia), 2009.